

أعطيهن أحد قبلي أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه
ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملء مني رعبا وأحلت لي
الغنائم أكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا
أيما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في بيعهم
وكنائسهم والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتني إلى يوم القيامة
فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله [إسناد جيد قوي أيضا ولم يخرجوه وقال أيضا حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن أبي موسى الأشعري B عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال [من سمع بي من أممي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل
الجنة] وهذا الحديث في صحيح مسلم من وجه آخر عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم [والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي
إلا دخل النار] وقال الإمام أحمد حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس وهو سليم بن
جبير عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : [والذي نفسي بيده لا يسمع
بي أحد من هذه الأمة يهودي أو نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب
النار] تفرد به أحمد وقال الإمام أحمد حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق
عن أبي بردة عن أبي موسى B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أعطيت خمسا بعثت
إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي
ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل الشفاعة وإني قد اختبأت
شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أممي لم يشرك بالله شيئا] وهذا أيضا إسناد صحيح ولم أرهم
خرجوه والله أعلم وله مثله من حديث ابن عمر بسند جيد أيضا وهذا الحديث ثابت في الصحيحين
أيضا من حديث جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله A [أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من
الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأما رجل من أممي
أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث
إلى قومه وبعثت إلى الناس عامة] وقوله { الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي
ويميت } صفة الله تعالى في قول رسول الله A [أن الذي أرسلني هو خالق كل شيء وربهم ومليكه
الذي بيده الملك والإحياء والإماتة وله الحكم] وقوله { فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي }
أخبرهم أنه رسول الله إليهم ثم أمرهم باتباعه والإيمان به { النبي الأمي } أي الذي وعدتم
به وبشرتم به في الكتب المتقدمة فإنه منعت بذلك في كتبهم ولهذا قال النبي الأمي وقوله
{ الذي يؤمن بالله وكلماته } أي يصدق قوله وعمله وهو يؤمن بما أنزل إليه من ربه { واتبعوه
{ أي اسلكوا طريقه واقتفوا أثره } لعلكم تهتدون } أي إلى الصراط المستقيم